وسمعت صوتا على من الاول هذا محمد له جمال يوسف وصبر ايوب
وزهد يحيى وعزم عيسى ووفا ابراهيم وتسليم اسمعيل وشكر
نوح وصفا ادم عليهم السلام وسمعت النداء يا حبيب الله اختر
ما شئت من الدنيا فسمعته يقول اخترت الكعبة فقيل له هي قبلتك
وقبلة امتك ثم غسله ملك من الملائكة بذلك الماء الذي
رايت في بياض اللبن ولفه في حرير ابيض واخرج خاتما فختم
بين كتفيه وضمه الى صدره وطوايف الجماعات تسلم عليه قالت
امنة ثم غابوا عن عيني وروى عبد المطلب قال كنت في الكعبة فرايتها
وهي تسجد من اربع جوانبها وهي تقول ذهب النجس عني وطهرني
الرحمن من الاوثان ذهبت دولة الاصنام بهذا المولود السعيد
في البلد الحرام قال عبد المطلب وكانت الاصنام قد خرجت عن
الكعبة بمقدار فرسخ قال ورايت الانوار تلمع على دار امنة
قال عبد المطلب فقصدت اليها فرايت الطير محدقة بها ورايحة
المسك يخرج منها فلما دخلت الى امنة رايت النور قد انتقل
الى هذا المولود الذي قد خدمه الليلة اهل الوجود فقلت اريني
اياه قالت قد منعت ان اطلع احدا عليه ثلاثة ايام فجرد سيفه
على امنة فقالت دونك واياه فهو في ذلك البيت قال عبد المطلب
فخرج علي شخص في يده سيف وقال لي ارجع فان اليوم للملايكة
قال فرجعت واردت ان اعلم قريشا فاعتقل لساني سبعة ايام
لم اقدر ان اتكلم فان قيل كيف عاين عبد المطلب هذا كله وما
امن قلنا هذا العجب انما العجب فيمن راه كثيرا وامتحنه بالمعجزات
كثيرا وراى كل ما سالت عنه سهلا يسيرا فلم يؤمن به ولم يزده
الا نفورا عقيقة اذا ولد ولد المحتشم زينت الدار فاذا

كان

كان رفيع القدر زينت المحلة فاذا كان الولد عالي المنصب زين
البلد ولهذا لما ولد اشرف الخلق زينت الجنان وانارت
الاكوان كما روي كعب الاحبار ان الله تعالى زين من المشرق
الى المغرب الخراب مع العامر بنور محمد الطاهر وعلقت قناديل
من نور على رؤس الجبال على عمد من النور وزادت الانهار
والاعين والبحار واثمرت الاشجار وازدادت انوار الكواكب و
الشهب الثواقب ونزل النور على الجنة وسحت الارض سحابا لفضل
والمنة ونزل بالنور على الكعبة وغلقت ابواب النيران اربعين سنة
وفتحت ابواب الجنة كذلك هذا الولد المبارك المؤيد بنصر
المالك عقيقة قيل اذا ولد لمحتشم ولد ينثر على الولد خمس
نثارات وقت الولادة ويوم الدعوة ويوم الطهور ويوم عرسه ويوم
ولايته كذلك محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم كان عزيزا فنثر عليه
في خمسة مواضع في وقت الولادة نثار الرحمة وما ارسلناك الا رحمة
وفي وقت البشارة انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وفي وقت الولاية يا ايها النبي حسبك الله وفي ليلة جلايره هي
ليلة المعراج خلع عليه قضاء الحاجة حين قال واعف عنا واغفر
لنا وارحمنا وفي يوم القيمة تخلع عليه الشفاعة ولسوف يعطيك
ربك فترضى واذا جاء يوم الدعوة وهو دخول الجنة لقوله والله
يدعوا الى دار السلام ينثر عليه وعلى امته نثار الرؤية وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اعلم ان الله تعالى خلق مليح
الخلق والخلق كما قال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قيل
ان محمدا صلى الله عليه وسلم خلق من الزهد وعينيه من الحياء [illegible]
من التواضع ووجهه من الهيبة وشفتيه من الذكر واسنانه من

Copyright @ King Saud University